

Distr.: General  
22 January 2003  
Arabic  
Original: French

مجلس الأمن



## رسالة مؤرخة ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لتوغو لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومي، يشرفني أن أرفق لكم طيه رسالة مؤرخة  
٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ من وزير الخارجية والتعاون في توغو، يحيل فيها البيان الختامي  
الصادر عن اجتماع مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب  
أفريقيا، بشأن الأزمة في كوت ديفوار، المعقود في لومي في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣  
(انظر الضميمة).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من  
وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كودجو مينان  
القائم بالأعمال المؤقت

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لتوغو لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص البيان الختامي الصادر عن اجتماع مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، المعقود في لومي في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، بشأن الأزمة في كوت ديفوار.

(توقيع) رولاند ي. كبوتسرا

## البيان الختامي لاجتماع مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الأزمة في كوت ديفوار

- ١ - بدعوة من فخامة الرئيس غانسينغي، رئيس جمهورية توغو، منسق مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمعنية بكوت ديفوار، عقد اجتماع للدول الأعضاء في لومي في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.
- ٢ - وشارك في اجتماع القمة هذا كل من:
  - جون أجييكوم كوفور، رئيس جمهورية غانا،
  - كوومبا يالا، رئيس جمهورية غينيا - بيساو،
  - مامادو تاندجا، رئيس جمهورية النيجر،
  - أولوسيغون أوباسانجو، القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية،
  - محمد محمود بن لابات، سفير مالي لدى توغو، ممثل لفخامة رئيس جمهورية مالي.
- ٣ - ووجهت الدعوة إلى فخامة الرئيس ماثيو كيريكو، رئيس جمهورية بنن، الرئيس الحالي لمجلس الوفاق، للمشاركة في هذا الاجتماع.
- ٤ - وشارك في الاجتماع أيضا الشخصيات التالية:
  - الجنرال شيخ عمر ديارا، الأمين التنفيذي المساعد للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، المسؤول عن الشؤون السياسية والدفاع والأمن،
  - سعادة فيليكس داونز - توماس، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى كوت ديفوار.
- ٥ - وفي أثناء اجتماعهم ألقى رؤساء الدول نظرة عامة على الحالة في كوت ديفوار وعلى الأنشطة التي تضطلع بها مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى في إطار الولاية التي أنيطت بها في أبيجان، في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.
- ٦ - وقد أشار منسق مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى إلى مفاوضات لومي المتصلة بالأزمة في كوت ديفوار، موجهًا انتباه نظرائه إلى أحكام الاتفاق المتعلق بالمطالب ذات

الطابع الشامل، والموقع في لومي في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بين حكومة جمهورية كوت ديفوار وحركة كوت ديفوار الوطنية.

٧ - ثم أكد بعد ذلك، فيما يتعلق بالمطالب التي تكتسي طابعا سياسيا، أن مشروع اتفاق، قُدم إلى الطرفين، يأخذ في الاعتبار، في صيغته الرابعة ملاحظات واقتراحات الجهات المعنية، فضلا عن توصيات المؤتمر الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، المعقود في أكرا، في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

٨ - وأشار المنسق إلى أن مشروع الاتفاق المذكور، في صيغته المنقحة، يشكل وثيقة متوازنة وهو جدير بأن يرضي الطرفين.

٩ - وأشار أيضا إلى بيان وقعت عليه السلطات السياسية، في أبيجان في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ يدعو إلى دعم الجهود التي تبذلها مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

١٠ - إلى جانب ذلك قام رئيس جمهورية توغو، منسق مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى، في سياق العرض الذي قدمه، بإبلاغ زملائه بأن اتفاقا لوقف أعمال القتال وُقِع في لومي، في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، بين حكومة جمهورية كوت ديفوار وحركة كوت ديفوار الشعبية للغرب الكبير وحركة العدالة والسلام.

١١ - ثم أبلغهم بعد ذلك بأن حكومة جمهورية كوت ديفوار انضمت إلى اتفاق وقف أعمال القتال الموقع في بواكي في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بين ممثل الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا وحركة كوت ديفوار الوطنية، وكان ذلك بعد التوقيع على الاتفاق المذكور آنفا في لومي، في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، من جانب رئيس الوفد الحكومي، سعادة لوران دونا فولوغو.

١٢ - وقد أعرب رؤساء دول مجموعة الاتصال عن ترحيبهم بما تم إنجازه من أعمال، وأعربوا عن تقديرهم العميق لفخامة الرئيس غانسينغي إيادéma، رئيس جمهورية توغو، منسق مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى، التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لما بذله حتى الآن من جهود دؤوبة من أجل إحلال السلام في كوت ديفوار.

١٣ - ولاحظوا باهتمام وارتياح روح الاستعداد والتفاني على الدوام، فضلا عن الحصافة الخاصة التي تحلى بها في الاضطلاع بمهمته الجسيمة.

١٤ - وأشاد رؤساء دول مجموعة الاتصال أيضا باستعداد الأطراف المعنية لوضع حد للنزاع المسلح، وكذلك التزامهم بالبحث، عن طريق التفاوض والتحاور، عن حل سلمي ودائم للأزمة.

١٥ - وشددوا في هذا السياق على وجوب أن يراعي كل طرف بنود الاتفاقات المبرمة بهدف وضع حد نهائي وشامل لأعمال القتال وعودة السلام إلى كوت ديفوار بصورة سريعة وفعالية.

١٦ - وفي سياق استخلاص العبر من هذه الأزمة، أكد رؤساء دول مجموعة الاتصال مجددا بحزم رفضهم أي عملية لتولي السلطة بطرق منافية للدستور.

١٧ - وإذا أكدوا مجددا تشبثهم بمبدأ عدم المساس بحدود كوت ديفوار وعدم قابليتها للتجزئة، دعوا رسميا مواطني كوت ديفوار نساء ورجالا، الذين تقع على عاتقهم في المقام الأول مسؤولية إيجاد حل للأزمة التي تعصف ببلدهم، إلى العمل بجدية على تعزيز الوحدة الوطنية وإحلال عهد جديد يسوده السلام والوئام والتعايش الأخوي بين مختلف فئات شعب كوت ديفوار.

١٨ - وأشادوا في هذا الصدد باجتماع المفكرين الأفارقة من أجل السلام، الذي عقد في كوتونو في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ بشأن الحالة في كوت ديفوار، ولاحظوا بارتياح التوصيات ذات الصلة المنبثقة عنه.

١٩ - وفي ما يتعلق خاصة بسلامة أراضي كوت ديفوار، أعرب رؤساء دول مجموعة الاتصال مجددا عن تشبثهم بأحكام بروتوكول عدم الاعتداء الذي وضعته الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والموقع في ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٧٨، والذي تُلزم بمقتضاه كل دولة عضو بعدم ارتكاب أعمال التخريب أو القتال أو العدوان ضد سلامة أراضي الدول الأعضاء الأخرى أو سيادتها السياسية، أو تشجيع هذه الأعمال أو تقديم الدعم لها.

٢٠ - وفي السياق ذاته، أعربوا عن الأسف لاستمرار انتشار الأسلحة الخفيفة والصغيرة في هذه المنطقة دون الإقليمية ودعوا جميع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى احترام التعهدات المنصوص عليها بموجب الوقف الاختياري لاستيراد الأسلحة الخفيفة وتصديرها وتصنيعها، المعتمد في أبوجا يوم ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

٢١ - وأشاروا أيضا مع الأسف إلى أن استخدام المقاتلين القدامى والأطفال الجنود في النزاعات الدائرة رحاها يشكل خطرا جسيما وتهديدا مستمرا للسلام والأمن في هذه المنطقة

دون الإقليمية، وبناء عليه ناشدوا المجتمع الدولي دعم جميع السياسات الملائمة الرامية إلى إعادة إدماجهم.

٢٢ - وذكر رؤساء دول مجموعة الاتصال بأن الدول الأفريقية تعهدت، وفقا لاتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية المتعلقة بالقضاء على الارتزاق في أفريقيا، المعتمدة في ليرفيل يوم ٣ تموز/يوليه ١٩٩٧، بعدم الاستعانة بالمرتزقة في النزاعات.

٢٣ - وأعربوا أيضا بقلق عميق عن الأسف لتكرار انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية في كوت ديفوار، حيث كشف النقاب عن مقابر جماعية، ودعوا إلى احترام كرامة الإنسان.

٢٤ - وفي شأن آخر تطورات الحالة الراهنة في كوت ديفوار، أحاط رؤساء دول مجموعة الاتصال علما بمبادرة الحكومة الفرنسية بتنظيم اجتماع مائدة مستديرة في مدينة ماركوسيس بفرنسا يضم أطراف الأزمة في كوت ديفوار، وتنظيم مؤتمر قمة يجمع البلدان المعنية بالأمر.

٢٥ - وإذ رحب رؤساء دول مجموعة الاتصال بجميع المبادرات الرامية إلى دعم مبادرات السلام التي تقوم بها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لاحظوا أن مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى لم تقدم بعد تقريراً عن أنشطتها إلى مؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

٢٦ - وهم يرون من ثم، أن الجماعة الاقتصادية لن يكون في وسعها أن تعبر عن رأيها كمنظمة أثناء اجتماع باريس.

٢٧ - ودعوا إلى عقد مؤتمر قمة استثنائي للجماعة الاقتصادية في أقرب وقت ممكن لتمكين مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى من تقديم تقرير عن أنشطتها.

٢٨ - وأعرب رؤساء دول مجموعة الاتصال عن تقديرهم الخالص وامتنانهم الحار لرئيس الجمهورية الفرنسية، فخامة السيد جاك شيراك، وللحكومة الفرنسية على ما يبديانه من استعداد وعزم ثابت على تقديم المساعدة من أجل إيجاد حل للأزمة واستعادة الأمن والسلام والاستقرار السياسي في كوت ديفوار.

٢٩ - ورحبوا بجهود السلطات الفرنسية والبلدان الأخرى وإسهامها الملحوظ في نشر قوة الجماعة الاقتصادية من أجل كفالة مراقبة وقف إطلاق النار وعودة السلام والأمن إلى كوت ديفوار.

٣٠ - وأعادوا تأكيد تقديرهم للمجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، على ما يقدمه من دعم لتسوية هذا النزاع الأليم، ودعوه إلى تعزيز مساعدته الإنسانية المقدمة لفئات السكان المتضررة من الأزمة.

٣١ - وحثوا المجتمع الدولي، من جهة أخرى، على دعم برنامج إعمار كوت ديفوار وبرنامج نزع سلاح المقاتلين السابقين والأطفال الجنود وتسريحهم وإعادة إدماجهم، فور توقيع اتفاق شامل للسلام والمصالحة.

٣٢ - وأعرب أعضاء مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى، إثر انتهاء أعمالهم، عن الامتنان العميق للرئيس غانسينغي إياديما والحكومة توغو وشعبها على ما أبدياه من حرارة الاستقبال وحفاوة الضيافة وعلى الوسائل التي وضعت تحت تصرفهم لكفالة نجاح أعمالهم.

حرر في لومي، في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣

الموقعون

عن جمهورية غانا

صاحب الفخامة جون أجيكوم كوفور  
رئيس الجمهورية

عن جمهورية غينيا - بيساو

صاحب الفخامة كويمبالا يالا  
رئيس الجمهورية

عن جمهورية النيجر

صاحب الفخامة مامادو تاندجا  
رئيس الجمهورية

عن جمهورية نيجيريا الاتحادية

صاحب الفخامة أولوسيغون أوباسانجو  
القائد الأعلى للقوات المسلحة  
رئيس الجمهورية

عن جمهورية توغو

صاحب الفخامة غانسينغي إياديما  
رئيس الجمهورية

عن جمهورية مالي

محمد محمود بن لابات  
سفير مالي في توغو  
ممثل فخامة السيد رئيس جمهورية مالي

منسق مجموعة الاتصال الرفيعة المستوى التابعة  
للجماعة لدول غرب أفريقيا